تفسير ابن كثير

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة الرحمن | من الأية 73 إلى 54

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:00:00

وباي الاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام وبأي اعداء ربكما تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان هذه الايات الكريمة من سورة الرحمن - 00:00:39

يا اتي بعد قوله جل وعلا يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وباي الاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شعار من نار ونحاس فلا تنتصران - 00:01:25

ابي اي الاء تكذبان اذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان. الايات يقول الله جل وعلا فاذا انشقت السماء انشقاق السماء يوم القيامة كما في قوله تعالى الى السماء انشقت تفتحت - 00:02:01

وتصدعت وصارت ابوابا لنزول الملائكة انه كما ورد في الحديث تنزل ملائكة السماء الدنيا فيحيطون باهل الارض ثم تنزل ملائكة السماء الثانية فيحيطون باهل السماء الدنيا والثالثة كذلك والرابعة الى اخره - 00:02:41

يحيطون باهل الدنيا يحشرونهم للموقف ولا يستطيع احد منهم ينفك او يهرب فاذا انشقت السماء فكانت وردة وردة الوردة الحمراء فتكون السماء حمراء الفرس الاحمر او كالشجرة او كالوردة الحمراء - 00:03:17

لان الموقف يتغير ويزداد الهول والفزع بتغير الاحوال يوم يشيب فيه الولدان يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فكانت السماء وردة حمراء - 00:04:00

دهان دهن واحدة والجمع دهان مثل والجمع ورمح ورماح وكانت وردت كالدهان الدهان يقال ان الدهن اذا صب خرج له الوان والسماء حينئذ في ذلك اليوم وتصير سائلة من حر جهنم - 00:04:42

ويتغير لونها او قيل ان لونها في الاصل احمر ولبعد المسافة وحجب الهوى وغير ذلك من العوازل اصبح لونها يرى ازرق او انها تتغير في ذلك اليوم وتصير مائعة تتهافت سقوطا - 00:05:31

ما تتماسك تصير كالدهن ونزولها قال الحسن كالدهان كصابيب الدهن فانك اذا صببته ترى فيه الوانا وقال زيد ابن اسلم انها تصير تعاصير الزيت وقال الزجاج وقتادة انها اليوم خضراء - 00:06:05

وسيكون لها لون احمر حكاه الثعلبي قال الماوردي زعم المتقدمون ان اصل لون السماء الحمرة وانها لكثرة الحوائل والحواجز وبعد المسافة واعتراض الهواء بيننا وبينها ترى بهذا اللون الازرق كما يرى الدم في العروق ازرق - 00:06:40

ولا هواء هناك يمنع من اللون الاصلي يعني اللون الدم في العروق احمر ويرى من اجل الحواجز هذه يرى كأنه ازرق قال وابو عبيدة تصير السماء كالاديم لشدة حر النار - 00:07:13

وقال ابن عباس رضي الله عنهما كالقديم الاحمر اي على خلاف العهد بها وهو الزرقة وقال الفر شبه تلون السماء بتلون الورد من الخيل وشبه الورد في الوانها بالدهن واختلاف الوانه والدهان جمع دهن - 00:07:40

يعني دهن مفرد وجمعها دهان نحو طرد وقيراط ورمح ورماح فبأي الاء ربكما تكذبان الان النعم وهل سيرورة السماء في ذلك اليوم

نعمة مصيبة ونقمة تكون مصيبة وتكون نعمة كيف تكون نعمة - 00:08:10
ذكر هذه الحال في الدنيا ونزول القرآن بذلك لتذكير العباد واخبارهم بما بين ايديهم وما امامهم وما هم قادمون عليه فيما بعد هذا نعمة يقال لك انتبه امامك كذا وكذا - 00:08:52
سيكون نعمة ليستعد المرء ولا يؤخذ على غرة والله جل وعلا ينذر العباد ويخوفهم فانذاره اياهم نعمة وانتقامه جل وعلا منهم في ذلك اليوم من يستحق الانتقام نقمة ويستحقون ذلك - 00:09:26
فهي حينئذ باعتبار ذكرها في الدنيا نعمة للعباد ان الله جل وعلا اخبرهم لما امامهم ليستعدوا سمع النبي صلى الله عليه وسلم شابا يقرأ فاذا انشقت السماء فكانت وردت عن الدهان - 00:09:57
وقال يا ويلي من ذلك اليوم واخذ يردد الاية ويبكي وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري فقال له لقد ابكيت الملائكة ببكائك يعني يتردد هذه الاية قل يا ويحي يا ويلي من ذلك اليوم تكون السماء - 00:10:27
وردت عنك الدهان انزل الله جل وعلا بعد هذا ولمن خاف مقام ربه جنتان فرق بين الحالين هي نعمة هذه الايات والتخويف فيها لمثل اولئك الذين استفادوا من هذه الايات وخافوا من مقامهم ووقوفهم بين يدي الله - 00:10:57
فاستحقوا الجزاء العظيم بهذا الخوف وصار في حقهم نعمة فباي الاء ربكما تكذبان. هذه نعم الله جل وعلا على العباد التنكير والتخويف والزجر وبيان هول الموقف وانه فظيع وشديد وهذا نعمة ان الله جل وعلا - 00:11:30
بين ذلك لعباده في الدنيا ليستفيدوا وباي الاء ربكما يعني الانس والجن يكذبان باي النعم التي انعم الله جل وعلا بها عليكم تكذبان فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:12:04
يقول تعالى واذا انشقت السماء يوم القيامة وما دلت عليه هذه الاية مع ما شاكلها من الايات الواردة في معناها كقوله تعالى. ايات كثيرة واردة في مثل هذه الاية وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك - 00:12:38
على ارجائها ويحمل عرش فوقهم يومئذ ثمانية نعم وقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. يوم تشقق السماء في الغمام ونزل الملائكة تنزيلا السماء ملأى بالملائكة ما فيها موضع شبر الا - 00:13:09
فيه ملك قائم او راكع او ساجد لله ينزلون يوم القيامة يحيطوا باهل الارض نعم وقوله الى السماء انشقت واذنت لربها وحقت. اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت لحشر الناس وجمعهم فيها. نعم. وقوله تعالى فكانت وردة كالدهان - 00:13:39
اي تذوب كما يذوب كما تذوب الفظة في السبك وتتلون كما تتلون الاصباغ التي يدهن بها ستارة حمراء وصفراء وزرقاء وخضراء وذلك من شدة الامر وهول يوم القيامة العظيم. الهول عظيم والفزع - 00:14:12
يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا كان فيومئذ في ذلك اليوم هذا جواب الشرط واذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فيومئذ جواب الشرط لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. لا يسأل احد - 00:14:37
كيف هذا؟ والله جل وعلا يقول فوربك لنسألنهم اجمعين هل فيه تعارض بين الايتين فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقال جل وعلا فوربك لنسألنهم اجمعين. ما يترك احد كل يسأل - 00:15:04
ليس بينهما تعارض لان يوم القيامة يوم عظيم ويوم فيه تفاوت ومراحل في وقت لا يسأل احد وفي وقت الحساب والنقاش يسألون هذا قول ان يوم القيامة متفاوت الاحوال يسألون في حال ولا يسألون في حال - 00:15:33
القول الثاني فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. ما يحتاج ان يسأل يقال ماذا عملت لان الله جل وعلا احاط بكل شيء علما ويقال له عملت كذا يوم كذا وكذا - 00:16:12
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ما يسأل يقال خبرنا ماذا عملت؟ لا كل شي مسجل والله جل وعلا قد احاط به فلا يسأل اي مخلوق سؤال استفهام عما صنع - 00:16:33
وانما المجرمون يسألون سؤال عتاب ولوم وتوبيخ والمؤمن يرخي الله جل وعلا عليه كنفه ويقرره بذنوبه فيقر بها فيغفرها الله جل وعلا له قول ثالث فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان - 00:16:56

يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كل معروف الخير وجهه يتلألأ والمجرم الفاجر وجهه اسود وعيونه زرق كل فيه علامته واضح ما يسأل من انت ومن اين؟ وهل انت من الاخيارا من غيرهم؟ هل انت من المصلين - 00:17:24

هل انت من القائمين بامر الله جل وعلا ام انت من المضيعين؟ لا كل علامته فيه ويومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان اقوال كثيرة لبعض العلماء رحمهم الله - 00:17:54

وقيل لا يسأل عن ذنب المجرم غيره المجرم هو الذي كل واحد يسأل عن نفسه ويومئذ لا يسأل عن ذنبه ذنبه المجرم ذنب المجرم لا يسأل عنه انس ولا جان وانما هو المسؤول الوحيد - 00:18:13

ويومئذ يعني في ذلك اليوم لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان اي يوم تنشق السماء لا يسأل احد من الانس ولا من الجن عن ذنبه. لانهم يعرفون بسيماهم عند خروجهم - 00:18:33

من قبورهم يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم ونحشر المجرمين يومئذ زرقاء والفاء فيومئذ واقعة في جواب الشر وقال بعض اهل اللغة جواب الشرط محذوف مفهوم من السياق فاذا انشقت السماء - 00:18:57

ارأيت امرا هائلا وقيل لا يسأل يتكلم وانما يختم الله جل وعلا على الفم واللسان وتنطق الجوارح كل جارحة يقول فعلت وفعلت اليد والعين والفخذ والفرج وكل جارحة وكل جزء من الانسان يتكلم - 00:19:21

بما حصل منه من خطأ ثم يفتح الله على لسانه فيقول سحقا لكن وبعدا عنكن كنت اناضل هذه الفظيحة منكن لانه يقول في ذلك اليوم يا ربي لا اقبل شاهدا الا من نفسي - 00:20:00

فيقول الله جل وعلا لك ذلك ويختم الله على فيه ثم تنطق الجوارح يوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون والله جل وعلا احصى اعمال العباد - 00:20:24

كل عبد احصى الله جل وعلا عمله. لانه جل وعلا لا يغفل ولا ينسى ولا يسهو سبحانه وتعالى ويومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان تبي اي الاء ربكما تكذبان - 00:20:45

مثل القول في الاية السابقة هذا وعيد شديد لكن لما كان هذا الوعيد وصل الى العباد في الدنيا اصبح نعمة من الله جل وعلا ان الله جل وعلا اخبر العباد بما هم منتقلون اليه وما هو حاصل - 00:21:13

فباي الاء ربكما تكذبان يسأل عن ذنبه انس انس ولا جان وهذه كقوله هذا يوم لا ينطقون. المراد بالانس الانسي والجان الجني والمراد الجنس ولا يؤذن لهم فيعتذرون فهذا في حال - 00:21:38

وثم حال يسأل الخلائق فيها عن جميع اعمالهم قال الله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون ولهذا قال قتادة يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال قد كانت مسألة - 00:22:08

ثم ختم على افواه القوم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس لا يسألهم هل علمتم كذا وكذا؟ لانه اعلم بذلك منهم. ولكن يقول لما عملتم - 00:22:32

كذا وكذا. يعني ما يسأل سؤال استفهام هل عملت كذا وكذا؟ وانما يقال له عملت كذا وكذا. يقرر بما صدر منه فلا يسأل وانما يقرر بما صدر منه. نعم وقال الحسن وقتادة - 00:22:55

يعرفونهم باسوداد الوجوه وزرقة العيون كنت وهذا كما يعرف المؤمن بالغرة والتحجيل من اثار الوضوء يعرف المؤمن من امة محمد بالوضوء للتحجيل والغرة لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كيف تعرف امتك - 00:23:18

وهو عليه الصلاة والسلام رأى اصحابه ولم ير امته واخبر صلى الله عليه وسلم بانه يعرفهم بالغرة الوجوه والتحجيل من اثار الوضوء وكذلك المجرم يعرفون بزرقة العيون وسداد الوجوه والعياذ بالله - 00:23:42

يعرف المجرمون بسيماهم يعني علامتهم يعرفون بين لان المؤمن يكون ابيض الوجه مسرور ويحشرون على رواحل ويتفاوتون في الحشر والمجرم هنا يسحبون على وجوههم والعياذ بالله يعرف المجرمون بسماهم سواد الوجوه وزرقة العيون - 00:24:07

ونحشر المجرمين يومئذ الله جل وعلا يقول يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا

العذاب بما كنتم تكفرون يعرف المجرمون بسيماهم علاماتهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام - 00:24:51
الناصية مقدمة الرأس والقدم الارجل قيل في هذا انه يعكف ناصيته على ظهره حتى تلتقي الناصية بالقدم من الخلف وان الملك يمسك العاصي الفاجر فيفنيه على ظهره كما يكسر الحطب في التنور - 00:25:21
فيكسر ظهره حتى تلتقي ناصيته بقدميه ورد هذا كما يكسر الحطب للتنور والله جل وعلا وصف الملائكة هؤلاء ملائكة النار بانهم غلاظ شداد وورد انه حبب اليهم تعذيب الفجرة من بني ادم - 00:25:53
كما حبب الى بني ادم الطعام والشراب فهم لا يرحمونهم ولا يلطفون بهم وهم اقوياء اشداء والفاجر ضعيف مهين فيفنيه الى من جهة ظهره حتى تلتقي ناصيته بقدمه ويؤخذ بالنواصي والاقدام - 00:26:22
قال بعض المفسرين يؤخذون بالنواصي يجرون مع الناصية يكون وجهه الى الارض ومنهم من يجر بالقدم فيسحب على وجهه ولا منافاة بين هذا وهذا لان الله جل وعلا يعذب الفجرة - 00:26:48
بانواع من العذاب فقد يكون احيانا كذا واحيانا كذا وقد يكون بعضهم كذا وبعضهم كذا وما يتصور الانسان في حال الدنيا حيث العذاب ومن حيث النعيم ما يستطيع المرء في الدنيا ان يتصورها او يحيط بها - 00:27:08
وانما فوق ما يتصور كما ورد في الحديث القدسي اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ما يخطر على البال النعيم الذي اعده الله جل وعلا لاهل الجنة - 00:27:32
كما انه لا يخطر على البال العذاب الاليم الذي اعده الله جل وعلا لمن كفر به فيؤخذ من نواصي والاقدام يعرف المجرمون بسيماهم يعني تعرفهم ملائكة العذاب ولا يحتاج ان يقال خذ هذا وخذ هذا وخذ هذا يعرفونه - 00:27:52
فيؤخذ بالنواصي والاقدام والناصية هي مقدمة الرأس والاقدام الارجل قال ابن عباس رضي الله عنهما تأخذ الزبانية بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في النار حبر هذه الامة وترجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما يفسر هذه الاية - 00:28:18
ويجمع فيكسر كما يكسر الحطب في التنور والنواصي شعور مقدم الرأس. والمعنى انها تجعل الاقدام مضمومة الى النواصي وتلقيهم الملائكة في النار وقال يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة من وراء ظهره - 00:28:53
وقيل تسحبهم الملائكة الى النار تارة تأخذ بنواصيهم وتجرهم على وجوههم وتارة تأخذ باقدامهم وتجرهم على رؤوسهم فبأي الاء تكذبان مثل ما تقدم هذا وعيد شديد الا انه لما عجل للناس وبين لهم في الدنيا فهو نعمة - 00:29:21
ان الله جل وعلا يبين لعباده في حال الدنيا ما اعده لمن عصاه وخالف امره. انتبه هذا الذي امامك اذا عصيت وامامك اذا اطعت ما سيأتي في الايات بعد هذا ولمن خاف مقام ربه جنتان - 00:29:59
الامر واضح جلي والعاقل ينظر ويختار لنفسه ويسأل الله جل وعلا التوفيق والثبات والسداد وباي الاء ربكما تكذبان لما كان الاخبار في الدنيا عن هذه المواقف اصبحت نعم. للعباد ليستفيدوا - 00:30:25
فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي تجمع الزبانية ناصيته مع قدميه ويلقونه في النار وقال الاعمش عن ابن عباس يؤخذ بناصيته وقدمه ويكسر كما يكسر الحطب في التنور وقال الظحاك يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره - 00:30:53
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون لما يوقف المجرمون عليها يقال لهم هذه جهنم انتم في حال الدنيا تكذبون ما صدقتم ان فيه نار جهنم لمن عصى الله ولا صدقتم ان فيه جنة ونعيم لمن اطاع الله فهذه النار التي كنتم تكذبون بها الان ما معكم - 00:31:22
يستطيعون التكريم هل ينفعكم تكذيبكم هذه النار التي يكذب بها المجرمون الذين اجرموا في الدنيا الذين كانوا يضحكون من المؤمنين ويستهزئون بهم ويسخرون بهم ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون - 00:31:58
واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين يسخرون بالمؤمنين ويتفكهون بهم وكل يتهكمون به بصفة من صفاته وربما يتهكمون بسنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بشيء امر الله جل وعلا به في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قد - 00:32:29
يتهكم به لقصر ثوبه لانه رفعه عن الكعبين. ما جر ثوبه خيلاء او يتهكم به بلحيته وتمسكه بالسنة او يتهكم به بستمته الحسن وادبه

وخشوعه وخضوعه لله جل وعلا. فيقال لهم - 00:32:59
هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون بان الكفار اذا مات ميتهم قال انتقل الى مثواه الاخير لا مو هو الاخير واول منزل من منازل الاخرة اللي يقول انتقل الى مثواه الاخير - 00:33:22
اما انه ما يفهم معنى هذه الكلمة او يقولها انكارا للبعث ولا ما هو باخير ما هي بنهاية هذا مبدأ مرحلة اخرى تظنون هم وينكرون البعث يقولون الموت خلاص وانتهى - 00:33:42
هذا اخر شيء له وليس كذلك وكما ورد ان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على القبر بكى حتى تبتل الارظ بدموعه ويقال له يرحمك الله تذكر الجنة والنار واذا ذكرت القبر - 00:34:01
تأثرت هذا التعثر وقال انه اول منزل من منازل الاخرة فان كان خيرا فوضى من رياض الجنة فما بعده خير منه وان كان شرا والعياذ بالله حفرة من حفر النار فما بعده شر منه - 00:34:19
اول المرء يدري عن احواله وعن حاله حينما يوضع في قبره اما انه يفتح له باب من الجنة وينور له في قبره ويفسح له فيه ويقول ربي اقم الساعة لانه يحب ان ينتقل الى ما هو افضل - 00:34:40
ويفتح له باب الى الجنة ويأتيه من روحها ونعيمها او انه والعياذ بالله يكون في حفرة من حفر النار ويضيق عليه في قبره وتلتئم اضلاعه ويضرب بمرزبة من حديد يصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان - 00:35:01
ولو سمعها الانسان لصعق يعني هم في القبور يتفاوتون تفاوتا عظيما هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يوبخون ويقرعون قبل ان يقذفوا فيها يطوفون بينها وبين حميم ان. يطوفون. الطواف التردد - 00:35:23
يكونون في الجحيم في النار ويستغيثون ويسألون الماء وينقلون الى ماء حار يشوي الوجوه تتساقط ثروة الوجه اذا اقبل بالماء الى فيه ليشرب من شدة حره بينها وبين حميم الحميم الماء الحار - 00:35:53
شديد الحرارة يعني في منتهى الحرارة في منتهى الحرارة هذه حالهم يطوفون بينها بين الجحيم وبين الماء الحار شديد الحرارة وقال بعض المفسرين بين حميم الان حميم هذا واد في جهنم - 00:36:20
يسيل فيه صديد اهل النار ويقذف فيه الفاجر فينسلخ لحمه من جسمه ثم ينزع ويعود جسمه كما كان باذن الله جل وعلا وهو ينقل من هذا الى هذا. احيانا هذا واحيانا هذا - 00:36:52
ويقال لهم ذلك بما قدمت ايديكم هذا الذي عملوه وقال ابن عباس رضي الله عنهما هو الذي انتهى حره وقيل هو واد في من اودية جهنم يجمع فيه صديد اهل النار - 00:37:15
فيغمسون فيه باغلالهم حتى تنخلع اوصالهم قال قتادة يطوفون مرة بين الحميم ومرة بين الجحيم اي النار وقال الزجاج يعني ان فهو ان اذا انتهى في النضج يعني انتهى في شدة حرارته - 00:37:35
وكما في قوله جل وعلا غير ناظرين انا يعني نضج يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين يعني لا تجلسون طويلا - 00:38:07
في بيت النبي وانتظرونا نضج الطعام وتضايقونه عليه الصلاة والسلام خيرا ناظرين اليه يعني منتظرين نضجة. يعني ائتوا في وقت فاذا طعمتم فانتشروا رأيناه نضجة شدة حرارته فبأي اعلى تكذبان. كما تقدم هذه مصائب وعقوبة - 00:38:28
الا انها لما ذكرت للناس في الدنيا فهي نعم لهم لاجل ان ينتبهوا لهذا ثم ان تعذيب الفاجر نعمة من الله جل وعلا على عباده المؤمنين يتشفون بها لان الفاجر طالما عذب المؤمنين واذاهم وانتقم منهم وسجنهم - 00:39:05
وتسلط عليهم وتعذيبه وهم يطلعون على ذلك هذه نعمة من الله جل وعلا لعباده المؤمنين في جبر وتشفيهم ممن اذاهم في الدنيا فمن اذى عباد الله في الدنيا فهو متوعد بهذا الوعيد الشديد - 00:39:38
وكما ثبت في الحديث الصحيح من عادا لي وليا فقد اذنته بالحرب فمن عاد اولياء الله فهو محارب لله جل وعلا واذا كان محاربا لله فماذا سيكون مآله في الدار الاخرة - 00:40:12

وبين يدي الله وفي قبضته اذا سلط الله عليه الزبانية وباي الاء ربكما تكذبان فهذه نعم من الله جل وعلا على عباده لما بينها لهم في الدنيا ثم انها نعم خاصة للمؤمنين - 00:40:34

في الدار الاخرة ان يعذب جل وعلا من تسلط عليهم واذاهم هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون اي هذه النار التي كنتم تكذبون بوجودها. ها هي حاضرة تشهدونها عيانا يقال لهم ذلك تقريعا وتوبيخا وتصغيرا وتحقيرا - 00:40:57

يطوفون بينها وبين حميم الان او تارة يعذبون في الجحيم وتارة يسقون من الحميم وهو الشراب الذي هو كالنحاس المذاب يقطع الامعاء والاحشاء وهذه كقوله تعالى يذي الاغلال في اعناقهم والسلاسل يصحبون - 00:41:27

بالحميم ثم في النار يسجرون وقوله ان وقد بلغ الغاية في الحرارة لا يستطاع من شدة ذلك قال ابن عباس في قوله يطوفون بينها وبين حميم الان. قد انتهى غليه واشتد حره. وكذا قال مجاهد - 00:41:51

وسعيد بن جبير الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:18